والمجازات بذل ودي ونصري    ودعائي لك القريب المجيبا
ومديح يضم لفظا فصيحا    غير مستنكر ومعنى جليبا
هذبته رياضة من مجيد    في مجيد بفوقه تهذيبا
فاتق الله أيها الحاكم العا    دل فيمن يضحي ويمسي نجيبا
ان من رعته وان أنت لم تقـ    ـتله قتلا قتلته تعذيبا

وقال في الخضاب

إذا دام للمرء السواد ولم تدم    غضارته ظن السواد خضابا
فكيف يظن الشيخ أن خضابه    يظن سوادا أو يخال شبابا

وقال يهجو

إن كنت من جهل حقي غير معتذر    وكنت من رد مدحي غير منتسب
فأعطني ثمن الطرس الذي كتبت    فيه القصيدة أو كفارة الكذب

وقال يرثي ابنه

حماه الكرى هم سرى فتأوبا    فبات يراعي النجم حتى تصوبا
أعيني جودا لي فقد جدت للثرى    بأكثر مما تمنعان وأطيبا
بني الذي أهديته أمس للثرى    فلله ما أقوى قناتي وأصلبا
فان تمنعاني الدمع أرجع إلى الأسى    إذا فترت عنه الدموع تلهبا

وقال يمدح علي بن يحيى

أبا حسن لا زلت منا على قرب    على غير تلك الحال في الخوف والرعب
سقى الله أيام الصيام وإن مضت    بغير الذي نهوى من الأكل والشرب

على



على أنها قد أحسنت في اجتماعنا    وإدنائها قلبا يميل إلى قلب
أقلب طرفي في ربيع مسكن    من العلم والآداب نثرا وفي الكتب
لقاؤك للأبدان روح وراحة    وما لملول من تلقاه بعدك ذا لب
صرفت قلوب الناس عن كل صاحب    إليك بما ألبست من حلة العجب
إذا نحن فارقنا حديثك خلتنا    نرد إلى الأسماع نوعا من الكرب
وان نحن عبرنا عن الحق قصرت    حلوم أناس عن مقامي وعن ذنبي

وقال يقتضي ويعاتب

أغضبني بالأمس ما سمتني    فأرضني منه ولا تغضب
وكن إذا استعتبت من جفوة    يا ابن علي خير مستعتب
أظهر ما تضمر لي كله    حملك إياي على الأصعب
وأنني عاتبت فيما جرى    على من ذاك فلم أعتب
بل قلت في شبداز ما قلته    واضع قدرك رافع المركب
وبين شبداز وبين ذونكم    لي مركب مني لم ينكب
رجلي أولى بي إني امرؤ    إذا عدمت الطرف لم أركب
ما أنا بالراضي ببعض الذي    أصبحت ترضى لي فلا تكذب

وقال يصف بعض أفعاله

لا أقذع السلطان في أيامه    خوفا لسطوته ومر عقابه
وإذا الزمان أصابه بصروفه    حاذرت رجعته وشدة نابه
وأعد لؤما أن أذم بعضه    إذ قلت الأيام من أنيابه

Copyright (c) King Saud University